الصباح الدولية
15
العدد 2602 - السنة التاسعة
الأحد 29 محرم 1438 - الموافق 30 اكتوبر 2016
Sunday 30 October 2016 - No.2602 - 9th Year

تنديد عربي وإسلامي واسع بإطلاق الحوثيين صاروخاً على مكة

معارك عنيفة بجبهة حرض قبالة منطقة الطوال السعودية

■ مقتل نقيب في الحرس الجمهوري التابع للمخلوع وعشرات من الميليشيات شمال صعدة
■ انفجار سيارة قرب البنك المركزي بعدن

الرياض – عدن – «وكالات»: قُتل نحو 25 عنصراً من الميليشيات خلال مواجهات عنيفة دارت في جبهة حرض باليمن قبالة منطقة الطوال السعودية، بحسب مصادر عسكرية قالت إنه تم تدمير راجمتي صواريخ تابعتين للميليشيات اثناء المعارك.

وأفادت مصادر «العربية» بمقتل النقيب علي حجر، من قوات الحرس الجمهوري التابعة للمخلوع صالح، و9 من مرافقيه إثر غارتين على كهف بمنطقة آل زماح شمال محافظة صعدة الحدودية.

هذا وتشارك في المواجهات مقاتلات الأباتشي السعودية بكثافة على امتداد المناطق الحدودية، حيث كثفت عملياتها ضد تجمعات وتحصينات الميليشيات قبالة جبل الدود وجبل الهلة في الخوبة.

من ناحية أخرى قالت مصادر أمنية إن سيارة ملغمة انفجرت قرب مقر البنك المركزي اليمني بمدينة عدن الجنوبية، السبت، فاصيب خمسة أشخاص.

وأضافت أن حراس الأمن أطلقوا النار على السيارة لدى تحركها بسرعة كبيرة صوب مبنى البنك ثم انفجرت.

وألحق الانفجار اضراراً طفيفة بالمبنى الموجود في منطقة بوسط عدن تُعرف باسم كريتر، واحترقت سيارتان مجاورتان له، إحداهما تابعة لحراس الأمن والأخرى سيارة خاصة.

ولم يصدر إعلان مسؤولية عن الهجوم حتى الآن.

ويعتقد أن هذه هي أول محاولة لمهاجمة البنك المركزي منذ قرار الرئيس عبد ربه منصور هادي في سبتمبر تعيين محافظ جديد له ونقل مقره من العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون إلى مدينة عدن الساحلية الجنوبية حيث يوجد مقر الحكومة.

من جهة أخرى عمت موجة من الغضب العالم الإسلامي بعد استهداف ميليشيات الحوثي للأراضي المقدسة غرب المملكة العربية السعودية بصاروخ باليستي تم اعتراضه من قبل دفاعات التحالف العربي، وأسقط على بعد عشرات الكيلومترات من مكة المكرمة.

فقد شدد مجلس التعاون الخليجي وعدة دول، الجمعة، بإطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا باتجاه مكة المكرمة.

واعتبر مجلس التعاون أن «اعتداء الحوثيين الغاشم استفزاز لمشاعر المسلمين، وانه دليل على رفضهم الانصياع للمجتمع الدولي وقراراته».

وقال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، إن «جماعة الحوثي وصالح المدعومة من إيران لم تراع إلا ولا ذمّة باستهدافها البلد الحرام مهبط الإسلام وقبلة المسلمين حول العالم».

من جانبه، قال وزير الخارجية الإماراتي، عبدالله بن زايد، إن إيران تدعم ميليشيات تستهدف مكة المكرمة بالصواريخ، معتبرا أن «نظام إيران يدعي الإسلام ويدعم إطلاق الصواريخ على مكة».

وندد مملكة البحرين بشدة بقيام الميليشيات الانقلابية في اليمن بإطلاق صاروخ باليستي باتجاه مكة المكرمة.

وجاء في بيان رسمي، اطلعت عليه «العربية»، أن «استهداف هذه البقعة المباركة يمثل استفزازا لمشاعر المسلمين في شتى بقاع الأرض وعملاً إجرامياً دنيئا تجاوز كل الحرمات، وتعدى كل الحدود الدينية والأخلاقية والإنسانية».

وأشار البيان إلى «وقوف مملكة البحرين صفاً واحداً إلى جانب المملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب وضد كل من يحاول المساس بها، أو استهداف المقدسات الدينية فيها، مطالبة في الوقت ذاته جميع الدول الإسلامية اعضاء منظمة التعاون الإسلامي بوقفة جماعية ضد هذا الاعتداء الأثيم ومن يقف وراءه ويدعم مرتكبيه».

كما اضاف ان «مملكة البحرين مستمرة في موقفها الثابت الداعم للشرعية في اليمن إلى أن يتم بسط الأمن وإعادة السلم، وتمكين الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي من القيام بمهامها كافة، وبما يؤدي إلى التوصل إلى حل سلمي يرتكز إلى المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216».

من جهتها، أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاستهداف الميليشيات الحوثية منطقة مكة المكرمة بصاروخ باليستي.

وقالت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، إن إطلاق صاروخ باتجاه مكة المكرمة، يعد اعتداء سافرا على حرمة هذا البلد والمقدسات الإسلامية، واستفزازا لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم.

وعدت هذا الاعتداء دليلا واضحا على استمرار تجاوزات الميليشيات الحوثية، ورفضها الالتزام بقرارات المجتمع الدولي، والمساعي القائمة لتطبيق الهدنة، ويعيق جميع الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية.

آليات للجيش السعودي

وقالت هيئة كبار العلماء إن «التعرض للحرمين عقلية وبرهان جديد على هدف إيران من زرع جماعة الحوثي في اليمن»، فيما بيّن موقع اليمن الآن أن «المخلوع يابى ان يختم تاريخه الأسود إلا ان يكون قرين ابرهة في استهداف مكة بصواريخه».

بدورها، اعربت دولة الكويت الجمعة عن إدانتها واستنكارها الشديدين «لإطلاق جماعة الحوثي وعلي عبدالله صالح صاروخا باليستيا باتجاه مكة المكرمة».

وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية في بيان أن «استهداف قبلة المسلمين يعد استفزازا لمشاعرهم وتجاهلا لحرمة هذه البقعة المباركة واستخفافا بالمقدسات الإسلامية»، حسب ما جاء على وكالة الأنباء الكويتية.

وأشار المصدر إلى أن «هذا الاعتداء الغاشم يعد تطورا خطيرا وإمعانا في رفض وتحدي إرادة المجتمع الدولي ومساعيه الرامية لتطبيق الهدنة وصولا إلى الحل السياسي المنشود، الذي يخلص اليمن والمنطقة من استمرار هذا الصراع الدامي وتداعياته».

واختتم المصدر تصريحه بالدعاء بان يحفظ الله المملكة العربية السعودية الشقيقة من كل مكروه.

ودان الأزهر الشريف إطلاق الميليشيات الحوثية صاروخاً باليستياً تجاه مكة، مؤكدا انه «إجرام خبيث لا يمكن أن يحدث ممن في قلبه مثقال ذرة من الإيمان». وأكد الأزهر انه «والمسلمين من خلفه، يعلنون رفضهم لهذا التجاوز الخطير الذي استهدف قلب المسلمين وقبلتهم في صلاتهم وأول بيت وضعه الله للناس».

ومن جهته، دان الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، إطلاق صاروخ من قبل الميليشيات الحوثية تجاه مكة المكرمة. وشدد في بيان الجمعة على ان ما قامت به ميليشيات الحوثيين هو «ضرب من الجنون واعتداء فاجر على حرمة مكة المكرمة التي بها بيت الله الحرام».

كما ندد مجلس حكماء المسلمين، ومقره أبوظبي، بشدة العمل الإجرامي البشع الذي اقدمت عليه ميليشيات الحوثي بإطلاق صاروخ باليستي تجاه مكة المكرمة قبلة المسلمين في شتى بقاع الأرض.

واكد مجلس حكماء المسلمين أن هذا العمل الدنيء تجاوز في بشاعته كل المحرمات، مشددًا على أن استهداف بيت الله الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا يكشف حقيقة مرتكبيه الذين يتقذون اجندات طائفية بغيضة.

من ناحيته، ندد الأردن باشد العبارات بإطلاق جماعة الحوثي صاروخا باليستيا تجاه مكة المكرمة. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، إن «مثل هذه الأعمال المشينة لا تخدم القضية اليمنية ولا القضايا الإسلامية والعربية، بل هي استفزاز لمشاعر المسلمين في العالم اجمع باستهداف قبلتهم ومقصد حجهم».

وأكد المومني أن «الاعتداء على المقدسات الإسلامية سيعمل على توسيع دائرة الصراع في المنطقة، بدلا من تعزيز عناصر الأمن والاستقرار، في الوقت الذي نجدد دعوتنا فيه إلى الامتثال للشرعية وإعادة الأمن لليمن».

وقال الوزير إن الأردن يعتبر أمن الخليج جزءا من امنه، وإن الاعتداء يقوض جهود الهدنة وإحقاق السلام في اليمن.

كذلك أعربت مصر عن إدانتها الشديدة لهذا الاستهداف، واصفة إياه بانه تجاوز غير مقبول.

وقالت خارجية مصر في بيان لها إن «هذا العمل يمثل تطورا خطيرا، وسابقة غير مقبولة، واستخفافا لا يمكن السكوت عنه بحرمة الأماكن الإسلامية المقدسة، وبارواح المدنيين الأبرياء، وبمشاعر المسلمين في كل انحاء العالم».

كما اكد البيان على «تضامن مصر الكامل مع المملكة العربية السعودية تجاه هذا الاعتداء السافر، وعلى موقفها الثابت الداعم للحكومة الشرعية في اليمن، وللجهود التي تقودها الأمم المتحدة للتوصل لتسوية سلمية شاملة للأزمة اليمنية، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 2216 ومخرجات الحوار الوطني وسائر القرارات الدولية ذات الصلة».

واعتبر وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، الجمعة، ان «التصعيد الذي مارسه الانقلابيون وآخرها ضرب الصواريخ على مكة المكرمة يكشف ان الميليشيات مجرد اداة في يد إيران، وانها اداة لتدمير اليمن واشقائه».

وداشت حركة «النهضة» التونسية في بيان موقع من رئيسها راشد الغنوشي، استهداف جماعة الحوثي لمكة المكرمة بواسطة صاروخ، مؤكدة ان الاستهداف «يمثل استخفافا بالمقدسات الإسلامية وانتهاكا لحرمتها».

وتابع البيان بان النهضة «تعتبر استهداف مكة المكرمة تصعيدا خطيراً واستفزازاً لمشاعر مليار ونصف المليار من المسلمين عبر العالم وتدعو إلى الكف عنه».

وأعرب السودان عن إدانته واستنكاره الشديدين، لاستهداف ميليشيات الحوثي لمنطقة مكة المكرمة بصاروخ باليستي مساء الخميس، والذي اعترضته قوات التحالف العربي قبل وصوله مكة المكرمة.

وأكدت الخارجية السودانية في بيان صادر عنها، الجمعة، أن مثل هذه الأعمال المشينة لا تخدم القضية اليمنية وتمثل استفزازا لمشاعر العربية والإسلامية وللإنسانية قاطبة.

وجدد السودان رفضه القاطع لهذا التصعيد غير المبرر، ووقوفه بصلابة إلى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة دفاعا عن حرمة الأراضي المقدسة، كما تجدد دعوتها للامتثال للشرعية وإعادة الأمن للجمهورية اليمنية.

ومن جانبها، اعتبرت الرئاسة الفلسطينية العمل، الذي اقدمت عليه ميليشيات الحوثي بمحاولة قصف مكة المكرمة بصاروخ باليستي، انه «عمل مشين وجبان وخارج عن كل خلق إسلامي، ويندى له الجبين».

وقال أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم في تصريح له الجمعة: «لا يمكن لأي مسلم عاقل أن يتصور أن يصل الأمر بالحوثيين إلى هذا الحد من التطاول والعدوان على مشاعر المسلمين ومهوى افئدتهم وقبلتهم، بمحاولة النيل من أقدس بقاع الأرض، التي كرمها الله بنزول الوحي والقرآن الكريم وبحرمها الشريف والحرم النبوي، وهو إجرام يشع كالعدوان الذي يتعرض له المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في عاصمة دولتنا في القدس على يد الاحتلال ومستوطنيه».

وطالب عبد الرحيم «بقطع اليد التي اتخذت القرار ونفذت هذا العدوان الآثم».

كما دانت المملكة المغربية بقوة، إقدام ميليشيات الحوثي، على إطلاق صاروخ باليستي، في اتجاه مكة المكرمة.

ووصفت الخارجية المغربية في بيان مساء الجمعة إطلاق الصاروخ «بالعمل الإجرامي المنبوذ الذي لا يمكن السكوت عنه، لما يحمله من انتهاك للحرمات المقدسة الإسلامية واستهتار بمشاعر ملايين المسلمين عبر العالم، ومحاولة لزعزعة الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية».

وجددت الرباط تضامنها المطلق مع الرياض، في مواجهة كل ما من شأنه أن يمس سيادتها وطمأنينتها، معبرة عن استعدادها التام لمساندة الحكومة السعودية في رد أي سوء عن الحرم المكي الشريف».

وطالب كبير علماء السنة في العراق، الشيخ عبدالملك السعدي، مقاضاة من تسول له نفسه النيل من مكة والكعبة المشرفة، وقال: «وجه ندائي للمسلمين كافة أن تأخذهم الغيرة على بيت الله بالشجب والإنكار ومقاضاة من تسول له نفسه النيل من مكة والكعبة المشرفة، وأن يسخروا قدراتهم العسكرية لمجابهة أمثال هذا العدوان والمتسببين فيه، وعار على الأمة أن يسكتوا على ذلك».

وقال الشيخ في بيان له، وصل لـ«العربية.نت» نسخة منه: «أن هذا الاعتداء من أعظم الجرائم التي حصلت من أتباع إيران وعملائها من الحوثيين وغيرهم؛ لذا ندين هذا العمل الإلحادي، وإن كانت الإدانة لا تجدي نفعا».

ودعا الشيخ إلى عقد مؤتمر موسع طارئ لعلماء المسلمين والدعاة حول الكعبة المشرفة لبيان موقفهم من أمثال هذا الإجرام وإهانة بيت الله وحرم مكة المكرم، موضحا أن ماجرى هو أثر من آثار تفكك الأمة وشرذمتها.

ونقل البيان الذي حمل عنوان«استهداف المكة المكرمة بالاعتداء الحوثي» عن الشيخ قوله» البلدي الذي حرم الله فيه قتل أصغر طير، وحرم اصطياده أو تنفيره جدير لأن يُحترم ويُعظم من قبل البشرية بأسرها، فما بالك من يدعي الإسلام».

وأضاف «إن الاعتداء الذي صدّته المقاومات السعودية، والذي اطلق لهدم الكعبة قبلة المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، هو اعتداء على الأمة الإسلامية بأسرها، وهو تحد لكل من يتوجه إليها في صلواتهم».

كما ندد الصومال في بيان أصدرته وزارة الخارجية الصومالية باستهداف الحوثيين لمنطقة مكة المكرمة.

قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي تسيطر على 5 قرى

معركة الموصل: تحرير منطقة عين ناصر من «داعش»

بغداد – «وكالات»: أعلنت قيادة عمليات نينوى العسكرية، أمس السبت، أن قوات عراقية وفصائل الحشد الشعبي شرعت بعمليات تحرير مناطق تابعة لمحافظة نينوى من داعش وتمكنت خلال الساعات الأولى من المعركة من السيطرة على خمس قرى جنوبي الموصل 400 كم شمالي بغداد.

وقال اللواء نجم الجبوري قائد عمليات نينوى، إن «قوات الشرطة الاتحادية وقوات الجيش العراقي من اللواء 92 والمعروف بلواء تلعفر، إلى جانب فصائل من الحشد الشعبي، تمكنت من السيطرة على خمس قرى في محور جنوب الموصل، وهي قرية وادي العين، والمسارة، ومشيرفة، وكهريز، وعليبة ضمن محور قضاء الحضر جنوبي الموصل».

وأضاف أن «القوات اشتبكت مع عناصر داعش وتمكنت من تفجير اربع عجلات مفخخة وقتل ثلاثة انتحاريين جراء المعارك وتم اعتقال العشرات من داعش في معاقل التنظيم والقادتهم القوات إلى قيادة عمليات نينوى بعد مصادرة الأسلحة التي كانت بحوزتهم».

وكان النائب أحمد الأسدي المتحدث الرسمي باسم الحشد الشعبي العراقي أعلن اليوم عن بدء عمليات تحرير مناطق غربي مدينة الموصل 400 كم شمالي بغداد.

وقال الأسدي، في بيان صحافي: «في هذه اللحظات التاريخية والمصيرية انطلقت صباح اليوم الصفحة الثانية من العمليات الكبرى على المحور الغربي لمدينة الموصل، حيث تكفل أبناؤكم وإخوانكم في الحشد الشعبي باستعادة كل المناطق المغتصبة والمحتلة، بعد سنتين من إذلال الاحتلال».

وأعلن تلفزيون العراقي الرسمي أن العمليات العسكرية تتواصل وأن قوات الشرطة الاتحادية شرعت بعملية عسكرية لتحرير منطقة الشورة فيما شرعت قوات أخرى لتحرير مناطق شرقي وشمالي الموصل.

من جهة أخرى قالت قوات الحشد الشعبي أمس السبت، إنها تمكنت من تحرير منطقة عين ناصر جنوب غرب الموصل، وفقا لموقع قناة «السومرية نيوز» العراقية.

وأكد مكتب الإعلام الحربي لمنظمة «بدر» في بيان له أن «قوات الحشد الشعبي تمكنت، اليوم، من تحرير منطقة عين ناصر جنوب غرب الموصل والطريق الرابط بين حمام العليل وقرية أبو حمد البدري».

قوات عراقية قرب الموصل

وأضاف، أن «قوات الحشد الشعبي مستمرة بالتقدم».

وكان المتحدث العسكري باسم حركة «عصائب أهل الحق» جواد الطليباوي أعلن، اليوم السبت، عن اقتحام قرية تل طيبة غرب نينوى.

وباشرت قوات الحشد الشعبي العراقية، صباح أمس، تنفيذ عملية في مناطق إلى غرب الموصل، شمال العراق، بهدف قطع طريق الإمدادات عن مقاتلي داعش في آخر معاقلهم في هذا البلد.

من ناحية أخرى أعلن متحدث باسم التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» الجمعة عن قيام القوات العراقية بـ «التوقف» لمدة يومين عن شن هجمات لترسيخ النجاحات المحققة منذ بدء عملية استعادة الموصل من «داعش».

وقال الكولونيل الأميركي جون دوريان في مؤتمر بالفيديو من بغداد: «نعتقد أن الأمر سيستغرق قرابة يومين قبل استئناف التقدم نحو الموصل»، موضحا أن هذا التوقف من ضمن مخطط التحالف.

وأوضح دوريان أن هذا التوقف شامل ويجري «على عدة محاور» لتقدم القوات العراقية التي «تعيد التموضع والتجهيز وتطهير» المناطق التي سيطرت عليها.

وأضاف: «توقعنا أن يأتي وقت تحتاج فيه «القوات» إلى التوقف وإعادة التموضع»، مؤكدا السعي إلى «تكييف التجهيزات العراقية مع التكتيكات والقرارات التي اتخذها العدو حتى الساعة».

في هذه الأثناء يواصل التحالف شن الغارات مستهدفا بشكل خاص الأنفاق التي يستخدمها «داعش» لمفاجأة القوات العراقية ومراكز قيادة تنظيم «داعش»، بحسب الضابط الأميركي.

كذلك أفاد المتحدث أن التحالف أطلق منذ بدء معركة الموصل حوالي 2500 «قنبلة وصاروخ وقذيفة وصاروخ يتم التحكم به».

تظاهرة شعبية في تعز رفضاً لورقة ولد الشيخ أحمد

ولد الشيخ أحمد

عدن – «وكالات»: نظمت الفعاليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في تعز تظاهرة عقب صلاة الجمعة ضد مبادرة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، التي تسرب بعض بنودها.

وأعلن مجلس تنسيق المقاومة الشعبية في تعز عن رفضه المطلق لتلك المقترحات التي قدمها ولد الشيخ أحمد، واعتبرها منحازة ومجحفة بحق اليمنيين، مشيراً الى انها تفتقد إلى المرجعيات المتفق عليها لإقامة أي حوار مع ميليشيات الحوثي وصالح، مطالبا بالحسم العسكري ضد الانقلابيين.

وأكد المجلس أن هذه المبادرات لا تلبي طموحات الشعب اليمني، وتمثل التفافاً واضحاً على كل قرارات الشرعية الدولية.

قتلى في تفجير انتحاري غربي بغداد

بغداد – «وكالات»: أفاد شهود عيان اليوم السبت، بأن انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه في موكب لإحياء الشعائر الحسينية في حي الإسكان غربي بغداد.

وقال الشهود إن انتحارياً فجر نفسه بحزام ناسف في موكب لإحياء الشعائر الحسينية في منطقة الإسكان (غالبية شيعية) غربي بغداد ما أوقع خسائر بشرية.

من جهة أخرى، قتل مدنيان وأصيب 6 آخرون بانفجار عبوة ناسفة وضعت قرب سوق شعبية بمنطقة سبع البور شمالي بغداد أمس.